Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث. وذلك أننا إذا صَهَرْنَا كلّ القِيَمِ الإخباريّةِ في الحَدَثِ اللغويّ استطعنا أن نُبْرِزَ أبعادا ثلاثةً : بُعْدًا دلاليًا وبُعْدًا تعبيريًا وبُعْدًا تأثيريًا (13)، وإذا تقاطع حقل الأسلوبية كما ضبطه بالّي مع مجاليها اليوم حصلنا على قاطعٍ مُشْتَرَكٍ هو البُعْدُ التعبيريّ والبُعْدُ التأثيريّ ، وهو ما يُعَمِّقُ جُذُورَ التَّوَاصُلِ الأصُولِيّ بين أسلوبية الأمسِ وأسلوبيةِ اليومِ على ما في المظاهر من أشْبَاحِ التَّقَطّعِ.

وَحَبْلُ الأسبابِ هذا هو الذي يجعل كراسّو – أحدَ أتباعِ بالّي – يُحَوّلُ مفهوم « التعبيريّة » إلى مفهوم « الحَدَثِ الفَنّيّ » أي مفهوم « الجماليّة »(14)، وهو الذي يُنْطِقُهُ بالقول :

« لا يتسنّى لأحد أنْ يُنَاقِضنا إنْ نَحْنُ أكّدْنَا أنّ الكاتب لا يُفْصِحُ عن حِسِّهِ ولا عن تأويله للوجود إلاّ إذا مُدّ بِمَعَاوِلَ مُلائِمَة، وليس للأسلوبيّ من عمل سوى فحصِ تلك المعاول »(15).

---

(13) راجع المقال الآنف الذكر .

(14) انظر ص 2 وما يليها من :
Marcel Cressot : *Le style et ses techniques* - P.U.F., 7ème éd., 1971.

(15) المرجع نفسه – ص 315 – وابراز بعض اجزاء النص من عملنا نحن .